



## الجمعية العمومية – الدورة الأربعون اللجنة الفنية

البند ٢٩ من جدول الأعمال: سلامة الطيران وآليات تنسيق التنفيذ الإقليمية الخاصة بالملاحة الجوية

### التنظيم الإقليمي لتحسين السلامة الجوية – إنشاء المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث في أمريكا الوسطى

(ورقة مقدمة من الدول الأعضاء في مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية<sup>٢</sup>)

#### الموجز التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه المبادرة المقدمة والأعمال المنجزة لتنفيذ مقترح إنشاء هيئة للتحقيق في الحوادث والوقائع في إقليم أمريكا الوسطى، لتتمثل مهمتها الأساسية في المساهمة في التحسين المستمر لسلامة الطيران في الإقليم وبشكل عام، وذلك من خلال إجراء التحقيقات في الحوادث والوقائع وإعداد توصيات السلامة التي يمكن تطبيقها في الإقليم. كما ستعمل الهيئة المقترحة على تحسين مستوى التنفيذ الفعال في مجال التحقيق في الحوادث في إقليم أمريكا الوسطى.

الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى ما يلي:

- الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذه الورقة؛
- الإقرار بأن إنشاء المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (RAIO) في أمريكا الوسطى سيؤدي إلى تعزيز قدرات الإقليم في مجال التحقيق في الحوادث؛
- دعم إنشاء منظمة إقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع في إقليم أمريكا الوسطى؛
- تشجيع الدول الأعضاء الأخرى على إنشاء منظمات إقليمية للتحقيق في الحوادث في أقاليمها، سعياً لحشد الموارد اللازمة في مجال التحقيق في الحوادث؛
- التوسط لدى دول أمريكا الوسطى، من خلال رئيس المجلس، لدعم تأسيس المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (GRIAA).

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل بالأهداف الاستراتيجية الخاصة بالسلامة، وبسعة وكفاءة الملاحة الجوية، وبالانتمية الاقتصادية للنقل الجوي.
الآثار المالية:	لا توجد.

<sup>١</sup> النسختان الإنجليزية والإسبانية من هذه الورقة مقدمتان من مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (COCESNA).

<sup>٢</sup> بليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا.

<p>محاضر الاجتماعات من الأول إلى الخامس للمجموعة الإقليمية للتحقيق في الحوادث، التي انعقدت على التوالي في: نيكاراغوا، وغواتيمالا، ونيكاراغوا، والمكسيك، والسلفادور .</p> <p>محاضر الاجتماع العادي ٢٠٣ لمجلس المؤسسة (COCESNA) في عام ٢٠١٨</p> <p>محاضر الاجتماع العادي ٢٠٨ لمجلس المؤسسة (COCESNA) في عام ٢٠١٨</p> <p>اتفاقية الطيران المدني الدولي</p> <p>الملحق الثالث عشر - التحقيق في حوادث ووقائع الطيران</p> <p>الوثيقة (Doc 9756) - دليل التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات</p> <p>الوثيقة (Doc 9946) - دليل الإيكاو بشأن إنشاء المنظمات الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع</p> <p>الوثيقة (Doc 10075) - القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٦/١٠/٢٠١٦)</p> <p>محاضر الاجتماع الثاني الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٥ (HLSC 2015)</p>	<p>المراجع:</p>
---	-----------------

## ١ - المقدمة

١-١ حققت بلدان أمريكا الوسطى السنة التي قدمت ورقة العمل هذه مستوى تنفيذ فعال بنسبة ٨٢,٠١ في المائة في مجال التحقيق في الحوادث، وفقاً للنتائج الأخيرة المسجلة في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP).

٢-١ وشمل العدد الأكبر من أسئلة البروتوكول الموجهة إلى دولنا في إطار أنشطة التدقيق الجوانب المتعلقة بنقص العاملين ذوي الخبرة وتأهيلهم وسجل التوصيات والإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بالحوادث والوقائع، في جملة جوانب أخرى لم يتسنّ حلها بعد.

٣-١ وتذكر دول أمريكا الوسطى أن العديد من جوانب القصور المذكورة ما زالت قائمة منذ الجولة الأولى من أنشطة التدقيق في إطار البرنامج العالمي التي أجريت في الفترة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠١، فيما يتعلق بالتحقيق في حوادث ووقائع الطيران. وهو ما دفعها إلى القيام بمبادرة لإنشاء مجموعة إقليمية للتحقيق في حوادث ووقائع الطيران (GRIAA) كخطوة تمهيدية تسمح في المرحلة الأولى بتوطيد التعاون الإقليمي في مجال التحقيق في الحوادث، للاقترب من الامتثال لأحكام الملحق الثالث عشر. وهي تسعى بذلك إلى سد الثغرات التي تعانيها دول الإقليم في هذا المجال جزئياً، لنتمكن من إجراء التحقيقات وفقاً للقواعد والتوصيات الدولية المنصوص عليها، وعلى نحو يضمن لهذه التحقيقات مبدأ الاستقلال والحياد.

٢-٢ **المرحلة الأولى** في تأسيس المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (RAIO) تمثلت في إنشاء المجموعة الإقليمية للتحقيق في حوادث ووقائع الطيران (GRIAA) في أمريكا الوسطى.

١-٢ ففي عام ٢٠٠٧، وُلدت فكرة إنشاء المجموعة الإقليمية للتحقيق في حوادث ووقائع الطيران (GRIAA)، لتتجسد بعد ذلك على أرض الواقع بعد أن وافقت الدول الأعضاء في مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (COCESNA) على المضي قدماً في هذا المشروع وتكليف الهيئة الجديدة بالمجموعة التالية من المهام:

(أ) توحيد المعايير والإجراءات في إقليم أمريكا الوسطى وفقاً لأحكام الملحق الثالث عشر للإيكاو والوثائق ذات الصلة؛

(ب) إعداد الدلائل والإجراءات والمواد الإرشادية ذات الصلة؛

(ج) تشكيل فريق تدخل سريع لدعم الدول في إجراء التحقيقات في الحوادث والوقائع؛

(د) وضع قائمة بمحقيقي المجموعة الإقليمية (GRIAA) للاضطلاع بالتحقيقات في الحوادث والوقائع عندما تقرر إحدى الدول الأعضاء تفويض إجراء التحقيق إلى المجموعة الإقليمية.

٢-٢ وقد برهنت مبادرة دول أمريكا الوسطى الأعضاء في مؤسسة (COCESNA) وتصميمها على إنشاء المجموعة الإقليمية للتحقيق في حوادث ووقائع الطيران (GRIAA)، عن كونها خطوة هامة دون شك في توطيد التعاون الإقليمي في مجال التحقيق في الحوادث.

٣ - المرحلة الثانية تمثلت في إضفاء الطابع المؤسسي على المجموعة الإقليمية ومواصلة أعمال التنفيذ.

١-٣ في أبريل ٢٠١٨، قام رئيس مجلس الإيكاو، الدكتور أولومويا بينارد أليو، بزيارة رسمية إلى نيكاراغوا، شارك فيها المدير العام لهيئات الطيران المدني في أمريكا الوسطى. وفي إطار اجتماع للمديرين العاميين، تم التوقيع على وثيقة عنوانها "مبادرة إعلان ماناغوا لمديري هيئات الطيران في إقليم أمريكا الوسطى بشأن إنشاء منظمة إقليمية للتحقيق في حوادث الطيران (RAIO)". ووقع الدكتور أليو بدوره هذه الوثيقة كشاهد شرف، مؤكداً دعم الإيكاو الكامل لمثل هذه المبادرات.

٢-٣ ومنذ توقيع إعلان ماناغوا، وافق المجلس التنفيذي لمؤسسة COCESNA، الذي يضم ممثلين لسلطات دول أمريكا الوسطى، على ثلاثة قرارات في عام ٢٠١٨، اتفق فيها على المضي في إنشاء منظمة أمريكا الوسطى الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع، وتنص على ما يلي:

أ) تعيين منسق للمجموعة الإقليمية للتحقيق في حوادث ووقائع الطيران (GRIAA)، وتكليف المدير العام للطيران المدني في نيكاراغوا بهذه المهمة؛

ب) تشكيل فريق عمل لتحليل اختصاصات المجموعة الإقليمية وإجراءات عملها، على أن يضم أخصائيين في مجال التحقيق في الحوادث تعيينهم الدول الأعضاء؛

ج) تكليف الرئيس التنفيذي لمؤسسة COCESNA ومنسق المجموعة الإقليمية (GRIAA) بإعداد مشروع هيكل المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع؛

د) إقرار ميزانية المنظمة لعام ٢٠١٨-٢٠١٩.

٣-٣ وبتعيين منسق المجموعة الإقليمية (GRIAA)، بدأ تفعيل عملية إنشاء المجموعة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع، وتحققت إنجازات هامة، شملت ما يلي:

أ) تشكيل مجموعة أخصائيي التحقيق في الحوادث في أمريكا الوسطى، التي عقدت خمسة اجتماعات عمل حتى الآن؛

ب) إعداد الوثائق التي تنظم إجراء التحقيق في الحوادث؛

ج) تعيين منسق طوارئ للاستجابة لحالات الحوادث أو الوقائع الخطيرة؛

د) وضع مشروع اختصاصات للمحققين؛

هـ) إعداد هيكل ملف التحقيقات؛

و) وضع الإجراءات التشغيلية لعمل المحققين؛

ز) إعداد وثيقة السرية؛

ح) مساعدة الدول في أداء أنشطة الاستجابة الأولية للأحداث؛

ط) إبرام مذكرة تفاهم مع الدول ومنظمات التحقيق في الحوادث؛

ي) تنظيم أربع دورات للتدريب على التحقيق في الحوادث، شارك فيها ٥٥ أخصائياً، وشملت ما يلي:

- دورة أساسية (٢) في مركز أمريكا الوسطى لبناء القدرات في مجال الطيران (ICCAE)؛
- دورة تدريبية في مجال التحقيق في حوادث الطيران، معهد جنوب كاليفورنيا للتدريب على الأمن (SCSI)؛
- دورة تدريبية في مجال التحقيق في حوادث المحركات التوربينية، معهد جنوب كاليفورنيا للتدريب على الأمن (SCSI)؛
- دورة تدريبية متقدمة في مجال التحقيق في الحوادث، المجلس الكندي للتحقيق في حوادث النقل وسلامة النقل (TSB).

٤-٣ أما على الصعيد الدولي، فقد نُفّدت أنشطة مكثفة وبناءة من خلال التعاون الوثيق مع المكتب الإقليمي لأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي (NACC)، الذي أبدى مديره الإقليمي العام وفريقه الخاص بالتحقيقات في الحوادث دعمهم الكامل واهتمامهم البالغ بنجاح هذا المشروع. ويتجلى ذلك بوضوح في أنشطة التعاون التي نُفّدت في إطار الاجتماعات والفعاليات التي هدفت إلى تعزيز وتسريع أنشطة التحقيق في الحوادث في الإقليم والمضي قدماً في تأسيس المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (RAIO) في أمريكا الوسطى. وساعد في هذا السياق كذلك الدعم البارز للمجلس التنفيذي لمؤسسة COCESNA، ولهم جميعاً نعرب عن بالغ الامتنان والتقدير.

٥-٣ ووُقعت كذلك مذكرة تفاهم بين المجلس الكندي للتحقيق في حوادث النقل وسلامة النقل (TSB) ودول أمريكا الوسطى بشأن التعاون في مجال التحقيق في حوادث ووقائع الطيران.

٦-٣ وتحت مظلة المجموعة الإقليمية (GRIAA)، شارك أخصائيو التحقيق في الحوادث من إقليم أمريكا الوسطى في الاجتماع الثاني لمنظمات التحقيق في الحوادث والوقائع في إقليم الكاريبي، وحلقة العمل في مجال التحقيق في الحوادث ومنع وقوعها. وعُقد في هامش هذا الاجتماع لقاءً مع ممثلي الآلية الإقليمية للتعاون في مجال التحقيق في الحوادث في أمريكا الجنوبية، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون في هذا المجال.

#### ٤ - المرحلة الثالثة : تأسيس المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع في إقليم أمريكا الوسطى.

١-٤ أكّدت الخبرات المتراكمة على مدى السنوات الماضية أن الخيار الأكثر جدوى ومنطقية لإنشاء المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع يتمثل في تطبيق الأحكام الواردة في وثيقة الإيكاو (Doc 9946) التي تتضمن إرشادات واضحة بشأن إنشاء وإدارة المنظمات الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (RAIO)، كما تنصّ على التزامات الدول في هذا المجال، على المستويين الفردي والجماعي. واستناداً إلى الأحكام المنصوص عليها في الوثيقة المذكورة، يُتوخى تحقيق الأهداف التالية:

- السعي إلى الامتثال لأحكام الإيكاو على أعلى مستوى ممكن في حكومة كل دولة من دول الإقليم؛
- وضع خطة واضحة المعالم تنصّ على الالتزامات واشتراطات الامتثال؛
- اتفاق الدول الأعضاء في مؤسسة COCESNA على الموارد اللازمة لإنشاء المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (RAIO)، ومستوى التمويل اللازم لإدامتها وتطويرها؛
- تعزيز الإطار المؤسسي القادر على دعم المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع في أمريكا الوسطى.

٢-٤ وقد تمكنت دولة نيكاراغوا، على قلة مواردها، من تحقيق مستوى رفيع من التنفيذ الفعال لقواعد الإيكاو القياسية، لتحتمل مكانتها الحالية بين مجموعة دول المستوى الأول.

٣- ٤ وكان لهيئة الطيران المدني والتزامها في هذا المجال دور محوري في إعطاء الأولوية اللازمة لإنشاء فريق تنفيذي وقسم مخصص لتنفيذ البرنامج الوطني للسلامة التشغيلية.

٤- ٤ كما أدى التفاعل المتواصل مع مقدمي الخدمات والمشغلين الجويين إلى رفع مستوى الوعي على نحو مكن من تدعيم نظام جمع بيانات السلامة وتحليلها، مما سمح بتسجيل البيانات التاريخية وتحديد المؤشرات الرئيسية للتوصل إلى أنجع التوصيات في مجال السلامة.

٤- ٥ وتودّ دولة نيكاراغوا، في ضوء تجربتها المتواضعة، أن تشارك جميع الدول رأياً بأن لا فرق بين دولة صغيرة أو كبيرة عندما يتعلق الأمر بتنفيذ برنامج السلامة الوطني، حيث يتعين علينا جميعاً الامتثال للقواعد القياسية ذاتها. ولتحقيق ذلك، لا بد من امتلاك القدرة على تصميم برنامج سلامة وطني يتكيف مع خصائص كل دولة ويتناسب مع ما لديها من موارد.

## ٥ - الخلاصة

١- ٥ ترى دول إقليم أمريكا الجنوبية، استناداً إلى تجربتها الخاصة وإلى المبادرات الأخرى المماثلة، أن السبيل الأنسب والأنجع لتحقيق الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية التي ينصّ عليها الملحق الثالث عشر للإيكاو والوثائق ذات الصلة، هو إنشاء منظمة إقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع (RAIO). وستتيح هذه المنظمة بناء القدرات في مجال التحقيق في الحوادث، فتسهم بذلك على نحو فعال في تحسين السلامة في إقليم أمريكا الوسطى.

٢- ٥ ولا شك أن إنشاء منظمة إقليمية للتحقيق في الحوادث يتطلب أقصى دعم ممكن من الإيكاو لتوعية الحكومات المشاركة وحثها على توقيع الاتفاق التأسيسي لهذه المنظمة.

٣- ٥ ولا بد كذلك من مصدر تمويل ثابت لضمان استمرارية عمل المنظمة الإقليمية للتحقيق في الحوادث والوقائع.

٤- ٥ ويرمي إنشاء هذه المنظمة الإقليمية لبلدان أمريكا الوسطى إلى تحقيق الأهداف التي حددتها الإيكاو في هذا المجال، وبالتالي المساهمة في تنفيذ الخطة العالمية للسلامة الجوية (GASP).

٥- ٥ وتتوفر حالياً ظروف مواتية للعمل في بيئة قائمة على التعاون، مما يتيح فرصة متميزة لتحسين مستويات التنفيذ الفعال (EI) في مجال التحقيق في الحوادث، بشكل ملحوظ في الأمد القريب.

- انتهى -



